[204] ولم يزل وافر الحرمة عند الملوك " (1). 3 - الازنيقى: " شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي الواعظ المشهور، حنفي المذهب، وله صيت وسمعة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم، روى عن جده ببغداد، وسمع أبا الفرج ابن كليب وابن طبرزد، وسمع بالموصل ودمشق وحدث بها وبمصر... " (2). 4 - الذهبي: " ابن الجوزي العلامة الواعظ المؤرخ... درس وأفتى، وكان في شبيبه حنبليا. توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة، وكان وافر الحرمة عند الملوك " (3). 5 - محمود بن سليمان الكفوى: " يوسف بن قزغلي بن عبد ا البغدادي سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي صاحب مرآة الزمان في التاريخ ذكره الحافظ شرف الدين في معجم شيوخه... تفقه وبرع وسمع من جده... وكان اماما عالما فقيها، واعظا جيدا نبيها، يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه، يصلح المذهب القاصي عندما يلفظ ويتوب الفاسق العاصي حينما يعظ، يصدع القلب بخطابه ويجمع العظام النخرة بجنابه، لو استمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود لامن وصدق. وكان طلق الوجه دائم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة، وينشد الاشعار المليحة، وكان فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكاء، إذا سلك طريقا ينقل فيها أقوالا ويخرج أوجهها. وكان من وحداء الدهر بوفور فضله وجودة قريحته وغزارة علمه وحدة ذكائه وفطنته، وله مشاركة في العلوم ومعرفة بالتواريخ، _____ (1) مرآة الجنان 654. (2) مدينة العلوم للازنيقى. (3) العبر حوادث 654.

_____